

كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمناسبة تكريم الأستاذ عبد الهادي بوطالب وإحياء الذكرى العاشرة للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (1982 - 1992)، وتحت الرئاسة الفعلية لصاحب السمو الملكي الأمير سيدи محمد ولد عهد المملكة المغربية تم تكريم الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام السابق للمنظمة الإسلامية. وقد تفضل السيد مدير مكتب تنسيق التعريب الدكتور أحمد شحulan بإلقاء كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نيابة عن مديرها العام الدكتور مسارع حسن الراوي، هذا نصها :

صاحب السمو الملكي ولد العهد الأمير الجليل
سيدي محمد.

الحضرُورُ الْكَرِيمُ، كَانَ لِلأُمَّةِ إِسْلَامِيَّةِ مَجْدٌ
شَانِعٌ اسْتَقْتَ أَصْوَلَهُ مِنْ رِسَالَةِ مُوَحَّدَةٍ خَلَاقَةً مُبْدِعَةً،
فَبَنَتْ صَرْحًا عَالِيًّا أَعْمَدَتْهُ الْعُقْلُ وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ
وَالْإِيمَانُ، وَأَنْارَتْهُ بِضَيَاءِ أَمْرَتِهِ الْقُدْرَةُ بِالْكُونِ فَكَانَ.
وَكَانَ سَنَدَهُ الْعَرَبِيُّ وَالْهَنْدِيُّ وَالْفَارَسِيُّ وَالْزَنْجِيُّ، وَأَمِيمٌ
كَانَتْ وَجُودًا بَدْوَنَ أَسْمَاءٍ، فَوَحَدَهَا إِسْلَامٌ وَحَثَّ
فِيهَا الْعُقْلُ وَالْتَدْبِيرُ وَالْجَهَدُ وَالْاجْتِهَادُ، مَا جَعَلَهَا تَضَعُ
أَسْسَ الْعِلْمِ وَالتَطْلُعِ لِخَضَارَةِ بَدَأَتْ بِاسْمِ اللَّهِ ثُمَّ
نَفَذَتْ أَقْطَارَ السَّمَاءِ بِسُلْطَانِهِ. لَمْ تَخْرُجْ هَذِهِ الأُمَّةِ عَنْ
سِنِ الْكُونِ، فَأَقَى عَلَيْهَا حِينَ مِنَ الدَّهْرِ آلَتْ شَمْسَهَا
إِلَى الْغَرُوبِ وَمَسَّ شَجَرَتِهَا الْوَهْنَ، وَكَانَ لَابِدَ لِإِحْيَاءِ
هَذِهِ الشَّجَرَةِ مِنْ أَدَاءِ فَعَالَةٍ قَادِرَةٍ وَمُقْتَدِرَةٍ، فَكَانَتْ
الْمُؤْسَسَةُ إِسْلَامِيَّةُ لِلتَّرَبِّيَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُوَّافَةِ. وَقَدْ لَهُذِهِ
الْمُؤْسَسَةِ أَنْ يَرْأِسَهَا عَلَمٌ فَذِ جَمْعٌ فِي الْعِلْمِ حَسَنَيْنِ،
حَسَنَ الْأَصَالَةِ الَّتِي اتَّخَذَتْ لَهَا مِنَ التِّرَاثِ مِنْهَا
وَمِنْكُرَّاً، وَحَسَنَ الْمُعَاصِرَةِ الَّتِي رَأَتْ الْمُسْتَقْبَلَ فِي
السُّلُوكِ الْقَوِيمِ وَالْعِلْمِ الْمَكِينِ وَالْقُوَّافَةِ الْحَقَّةِ الْثَّرَةِ الَّتِي

صاحب السمو الملكي ولد العهد الأمير الجليل
سيدي محمد.
 أصحاب المعالي الوزراء.
 أصحاب السعادة السفراء.
 سيادة المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية
والعلوم والثقافة، الدكتور عبد العزيز بن عثمان
التوبيجري.
 معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب.
 حضرات السيدات والسادة.
 كان بود السيد المدير العام للمنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم، الدكتور مسارع حسن الراوي، أن يكون حاضرا في هذه المناسبة العظيمة،
 إلا أن ظروفها فاحرة خارجة عن إرادته حالت دون ذلك، وقد شرفني كبير شرف، بالنيابة عنه، في حضور هذا الحفل الذي يكرم أحد علمائنا الأعلام الأجلاء، وفي نفس الوقت يحتفي بعقد من الرمان أعطى فيه هذا العالم من عقله وروحه للمنظمة العتيدة ما بوأها مكانتها بين أخواتها في عالم يتباهى بالعلم والإبداع.

واعترافاً بما أسدتكم هذه المنظمة الإسلامية من جليل
الأعمال، ولما كان لكم من حسن التدبير ولطف
المسعى في تقديم يد التعاون والعمل، فظلت منظمتنا
مثلاً للراغب في تحقيق أهداف سامية تنشد العلم
والعدل والسلام. وإن هذا الشعار يا معالي الأستاذ،
هو أيضاً عربون على عزمنا الوطيد لتسير في الطريق
معاً، مع خلفكم الدكتور عبد العزيز بن عثمان
التويجري، وفقه الله ووفقنا، وأطال عمركم لتم الرسالة
ويتحقق المرتجى.

ترتبط الأسباب بالأسباب. ومن الغاية في حسن الصدف، أن تكون هذه المقومات هي صفات معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب. ومن حسن الصدف أن تكون هي أيضاً، شعار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ولا غرو أن يعود للشجرة روؤها وللأمة الإسلامية طموحها ومجدها، وقد كان الساهر عليها مربياً أميناً وعالماً مكيناً وسياسياً خبيراً. فمنكم أيها العالم الفذ، أتمن السماح بتقديم شعار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعد أن شرفني بذلك مديرها العام، الدكتور مسارع حسن الراوي، شهادة

الدكتور أحمد شحلان
مدير مكتب تنسيق التعریف
بالرباط